

شرح الورقات في أصول الفقه) 2 (- للشيخ د. حسن بخاري -

الحرم المكي

حسن بخاري

شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قال قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:01

ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان سيدنا ونبينا محمداما عبد الله ورسوله وصفيه وخليله وامينه على وحيه اللهم - 00:00:41

صلى وسلم وببارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام فهنيئا لكم هذه المجالس العطرة بذكر الله تعالى والمشتملة على طلب العلم الشرعي وتحصيله فانها مجالس خير وبركة - 00:01:01

وهنيئا لكل من يسر الله تعالى له اسباب الجلوس وثنى الركب في مثل هذا المكان المعمظ المقدس الجليل يتقرب فيه جليلة وهي التفقه في دين الله. وقد صح عن الفقيه المحدث الزهري رحمة الله عليه انه قال ما عبد الله بمثل - 00:01:21

فقيهي في الدين فانتم في عبادة في مثل هذه المجالس التي تجلسون تحصلون فيها قدرها من طلب العلم الذي يقود الى اقوى في دين الله جل وعلا. ثم انه ابتدأ البارحة مجالس حديثنا عن ورقات امام الحرمين ابي المعالي الجاوي رحمة الله - 00:01:41

عليه وعلى علماء المسلمين. وقد تقدم في مقدمته ذكر التعريفات التي اوردها مقدمة تمهداما لما هو بصدق من بعض فصول من اصول الفقه كما قال رحمه الله. تقدم الحديث عن تعريف الاحكام السبعة. وهي التكليفية الخمسة - 00:02:01

لدى عامة طلبة العلم التي هي الواجب والمستحب والمحاب والمكره والحرام. ثم انتقل الى تعريف الصحيح والباطل او الصحة وبالبطلان ووقفنا عند ما يتعلق بتعريف الفقه والعلم والظن وما يتبعه. قبل الشروع في مسائل اليوم وتتم - 00:02:21

ما اورده رحمه الله تجدر الاشارة الى انه رحمه الله وهو بصدق تعداد هذه الاحكام السبعة التي مر تعريفها يعدد كل واحد منها تلو الآخر بقوله والاحكام سبعة الواجب والمندوب والمحظوظ والمكره. هذه المسميات - 00:02:41

او المصطلحات التي عرضت في درس البارحة هي آآ مسميات للاحكم التي اراد رحمه الله تعريفها لوضع تصور صحيح عند طلبة العلم في ابتداء الدراسة في مثل هذه الابواب. والمحققون يفرقون في الاطلاق بين استخدام الوصف الذي يطلق - 00:03:01

على الفعل الذي تلبس به الحكم واطلاق الاسم المختص بالحكم. فرق بين ان تقول واجب ووجوب تقول الصلاة واجبة وبر الوالدين واجب. فإذا اردت ان تصف الفعل الذي اتصف بالوجوب تقول واجب - 00:03:21

قولك واجب هو وصف للفعل الذي تلبس به الحكم. تقول الصلاة واجبة والزكاة واجبة. وبر الوالدين دين واجب والعدل واجب والامانة واجبة. فإذا قلت واجب فانت لا تسمى الحكم انما تصف الفعل - 00:03:41

الذى تلبس به الحكم. لكن الحكم التكليفي ما اسمه؟ اسمه وجوب. فهذا هو الفرق بين الوجوب واجب فالوجوب الذي هو المصدر هو اسم للحكم وبالتالي ستكون الاحكام هي الوجوب والندب - 00:04:01

والاباحة والكرابة والتحريم. وإذا اردت ان تصف الافعال ستقول فعل واجب وفعل من مندوب وفعل مباح وفعل مكره وفعل محظوظ او محظوظ. فان تستخدم صيغة اسم المفعول فهو للدلالة على الفعل الذي اتصف بذلك الحكم. فهذا للدقة والتفریق ما على ما يريد المحققون. اقرأ بارك - 00:04:21

الله فيك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا لجميع المسلمين. قال امام الحرمين الجويني رحمه الله تعالى والفقه اخص من العلم. والعلم معرفة - 00:04:51

المعلوم على ما هو به في الواقع. والجهل تصور الشيء على خلاف ما هو به في الواقع. نعم. لما انتهى رحمه الله الله فيما وقفت عليه بالامس من ذكر تعريف الاحكام الشرعية وقد تقدم انه عرف الفقه بأنه معرفة الاحكام - 00:05:21

ثم ساق الاحكام وعرفها جاء يتحدث عن الفقه والعلم وعرف الفقه. فجاء هنا فقال والفقه اخص من العلم لأن العلم قد يكون فقهها وقد يكون غير فقه. فعلم العقيدة مثلا وعلم التفسير وعلم الحديث وعلم النحو - 00:05:41

وعلم الهندسة وعلم الطب وعلم الصيدلة وعلم الفيزياء والفلك هذه علوم. الفقه الفقه نوع من العلوم وجزء منه ولهذا هو اخص من العلم. والعلم اعم من الفقه قدم بهذه جملة ليعرف لك العلم وما يقابل العلم وهو الجهل والدرجات التي تنزل عن درجة العلم. قال رحمه الله والعلم - 00:06:01

المعلوم على ما هو به في الواقع. ذكر قيدين في تعريف العلم. قال معرفة وهذا القيد الاول. معرفة المعلوم اي ادراكه. ان تدرك الشيء فقد عرفته. وهذا القيد يخرج الجهل لأن الجهل الجهل هو عدم الادراك. فكونك لا تدری بما تحت الارض ولا ما خلف الجدار - 00:06:31

على ما في جنبي انا. انت لا تدری ما يوجد فيه. فهذا جهل. وهو جهل لأنك لا تدركه. ولم تعلمه هذا القيد الاول الذي عرف به العلم. اذا القيد الاول يفارق فيه العلم الجهل. فالعلم ادراك والجهل - 00:07:01

عدم ادراك. القيد الثاني في تعريف العلم ان يكون هذا الادراك مطابقا لما عليه الامر ام موافقا لما عليه الامر وفي الواقع ان يكون صحيحا لأن هذا الادراك ان لم يكن صحيحا فليس علما. ان كان ادراكك للشيء على خلاف - 00:07:21

ما هو به في الواقع فهو ايضا جهل عند اهل العلم ويسمى الجهل المركب. الجهل جهلاً جهل بعدم ادراك الشيء من الاصل لأن اسئلتك ما الذي حصل البارحة في المكان الفلاني؟ فتقول ما ادري - 00:07:41

جهل جهل بسيط كما يسمونه. الجهل الاسوء منه ان تعلم الشيء على خلاف ما هو عليه في الواقع خطأ وتظن ان هذا هو الصواب. لأن اسئلتك مثلا هل يجوز التيمم لمن وجد الماء مع - 00:08:01

قدرته على استعماله من غير مشقة ولا حرج ولا عذر يبيح له التيمم فتقول نعم. وتظن ان هذا هو الصواب ولربما وقته وعملته تظل تتييم مع وجود الماء من غير حاجة الى التراب. فهذا جهل فانت جهلت اولا الحكم الصحيح للمسألة - 00:08:21

وجهلت ثانيا وجهلت ثالثا انك مخطئ. فهو جهل مركب كما يسمونه لأنك وقعت في خطأ وتجهل انك وقعت في خطأ فيسمى جهلاً مركبا. فالقيدان الواردان في التعريف هو لتحديد العلم - 00:08:41

قال معرفة المعلوم على ما هو به يعني في الواقع. فالقيد الاول يخرج الجهل الجهل والقيد الثاني يخرج الجهل المركب. وزاد بعضهم قيدا ثالثا في التعريف. فقال ادراك الشيء او معرفة الشيء على ما هو به - 00:09:01

معرفة جازمة. فقيد الجزم هنا في التعريف ليخرج الادراك غير الجازم نأتي بعد قليل احيانا تدرك الشيء يعني تعرفه لكن معرفتك به لا تكون جازمة تكون متربدة هذا لا يسمى علما ان لم يكن جازما فان جزمت بادراكك الشيء وكان ادراكا صحيحا فهو العلم - 00:09:21

وسياطي بعد قليل. بقي ان نقول تعريف المصنف رحمه الله لما قال العلم معرفة المعلوم. هنا ملحوظان على هذا التعريف. العلم معرفة المعلوم. ان كان معلوما فكيف يعرف؟ ولهذا استبدل الشرح - 00:09:51

فقالوا معرفة ما من شأنه ان يعلم. او اختصر ان شئت فقل معرفة الشيء. لانه لو كان معلوما فما معنى ان تعرفه الملحوظ الثاني وهو ما ينتقده صناع الحدود في صناعة الحدود انه لا يجوز عندهم استعمال - 00:10:11

اللفظ الذي يعرف لا يجوز استعماله في التعريف او استعمال بعذ مشتقاته. ان تقول العلم معرفة المعلوم. ما المعلوم اسم مفعول من

علم فلا تستخدم في التعريف شيئاً من مشتقات المعرف العلم ومعلوم هذا عندهم يسمى دوراً ويعتبرونه - 00:10:31
في الحدود ولا يسوء. فلتافي لهذا يمكنك ان تقول معرفة الشيء على ما هو به. والشيء كلمة عامة تصدق على ما نريد به في التعريف
الوصول اليه. قال رحمة الله معرفة - 00:10:51

المعلوم على ما هو به. عرف العلم مع ان عدداً من اهل العلم بل هو نفسه امام الحرمين في البرهان وذهب اليه بعض من جاء بعده
كالغزالى مثلاً في المستصفى والرازى في المحصول ذهبوا الى ان العلم من - 00:11:11

مصطلحات التي لا تحد بحد. ولا يسوغ ان تضع لها تعريفاً. لانك مهما اجتهدت في وضع تعريف له سيقى دون الوفاء من التعريف
وهذا مسلك عند بعض اهل العلم بعض المصطلحات اذا بلغت حداً في الوضوح والادرك لكل الناس - 00:11:31
فما معنى ان تعرفها؟ ولهذا لما جاء ابن القيم رحمة الله مثلاً في تعريف المحبة وهو يتكلم عن محبة الله. اورد تعريفات كثيرة لمن
سبق من اهل العلم سلفاً وخلفاً في تعريف المحبة. ثم قال والمحبة اوضح واظهر من ان تحد. فما تستطيع ان تحدوها وتعال -
00:11:51

اي انسان ادرك ثم قل له ما هو الحب او ما هي المحبة؟ هو شعور يعيشه ويدركه ويعرف معناه وقد يصعب التعبير عنه بل ربما اذا
جئت تعرف هذا الشيء الواضح تجد نفسك قد وقعت في استعمال عبارات تزيده غموضاً لا وضوحاً. والغرض من التعريف ما هو -
00:12:11

هو تقريب المعنى لمن يبحث عنه. فإذا تجاوزت ووصلت إلى المقصود فانت في غنى عن التعريف. لما عرف العلم عرف الجهل فقال
هل تصور الشيء على خلاف ما هو به؟ انظر إلى التعريف هو يقابل تماماً تعريف العلم. قال هناك معرفة المعلومات - 00:12:31
قال هنا تصور الشيء ونحن فضلنا ان يكون في التعريف في العلم معرفة الشيء ليكون مقابله هنا تصور الشيء على خلاف ما هو اذا
فهمت معي تعريف العلم فانا اسألك الان. تعريفه للجهل هنا تصور الشيء على خلاف ما هو به. هل هذا تعريف - 00:12:51
للجهل البسيط ام المركب؟ المركب احسنتم لأن الجهل المركب هو ان الشيء على خلاف ما هو به. فما الجهل البسيط اذا؟ الجهل عدم
العلم. لكنك ما ان تعرف الجهل بان تقول عدم العلم. لأن عدم العلم يدخل فيها اشياء اخرى. عدم ادرك الشيء. او عدم تصور الشيء
يسمي جهلاً ببساطة - 00:13:11

جيد الامر الآخر حفظكم الله تأملوا معي في تعريف العلم قال معرفة الشيء وفي الجهل قال لم يقل في الجهل معرفة الشيء على
خلاف ما هو به. فلما استبدل لفظ المعرفة بالتصور - 00:13:41

يعني لماذا لم يقل في تعريف الجهل معرفة الشيء على خلاف ما هو به؟ نعم يقولون الجهل ليس معرفة اصلاً. فما رضي ان يعطيه لفظ
المعرفة واعطاه لفظ التصور وهو غاية ما يكون تصور غير صائب. فهذا من الدقة في استعمال اهل العلم - 00:14:01
للألفاظ في الحدود والتعريفات. لما انتهى حفظكم الله من تعريف العلم والجهل انتقل الى ذكر العلم باقسامه وهذا كله من الاستطراد
الذى لا نجد حاجة للوقوف عنده كثيراً لأنها مقدمات وتعريفات. اقرأ. والعلم - 00:14:21
ما لا يقع عن نظر واستهداف. كالعلم الواقع باحدى الحواس الخمس. وهي السمع والبصر والشك واللمس او بالتوازن. واما العلم
المكتسب فهو الوقوف على النظر والاستدلال. هذان قسمان للعلم المقصود علم المخلوق لانه اما ان يحصل العلم عندي وعننك. بطريق
تجد نفسك مضطراً الى التصديق به - 00:14:41

وبقوله. الان نحن البشر بعقولنا وادرائنا افهمانا. يحصل عندنا العلم باحد شيئاًين الشيء الاول ان تقف على تحصيل المعلومة التي
تبلغك بشيء من حواسك. ان ترى الباب مفتوحاً فتقول مفتوح. اذا علمت ان الباب مفتوح. كيف السبيل الذي وصلت به هذه المعلومة
الىك؟ رأيت الباب. سمعت صوت كأس - 00:15:11

سقط فانكسر فقلت انكسر الكأس. كيف بلغتك المعلومة؟ اذا اذا بلغك العلم باحد الحواس الخمس السمع البصر او الشم الذوق
الاحساس او اللمس فقد وقع لك العلم بالشيء الذي ادركته باحدى حواسك. هذا العلم عند البشر - 00:15:41
قاطبة يسمى علماً ضروريّاً بمعنى انك لا تملك دفعه. ما تحتاج ان تفكّر لتسنّج لتصل الى نتيجة او حصل تلقائياً يسمى علماً ضروريّاً.

الطريقة الثانية التي تصل بها المعلومات الى اذهاننا وافكارنا هي - 00:16:01

ان يخبرك انسان ان يبلغك او ان تتأمل وتتظر في المسائل وتستنتج لتصلك الى النتيجة او المعلومة التي تريد الوصول اليها. النوع الثاني من العلم الذي يتوقف على نظر واستدلال يسمى علما نظريا. فهذا نوعان - 00:16:21

لعلم. علم ضروري وعرفه بقوله ما لا يتوقف حصوله على نظر واستدلال. بل يدرك باحدى الحواس الخمس. قال او بالتواتر. معنى التواتر انك ربما لم ترى الشيء ولم تسمعه باذنك. ولم تدركه باحدى حواسك لكنه يبلغك - 00:16:41

عن الناس كافة واحدا بعد واحد حتى بلغ التواتر فاستقر عندك العلم بهذا الشيء. مثلاً نحن كيف نعرف ان مسجد قباء الذي في موضعه الان في المدينة المنورة هو مسجد قباء الذي تعلقت به النصوص الشرعية وصلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي - 00:17:01

الذي بلغ به العلم اليانا ان هذا هو المسجد فلا يخطر ببالنا شك. والتواتر نقل الكافية عن الكافية جيلاً بعد جيل. فهذا هو مسجد قباء وهذه هي وهذا هو البقاء وهذا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا جبل احد وامثال هذا. فهذا نقل الكافية عن الكافية كما يقول يسميه الشافعي او هو التواتر - 00:17:21

هذا يفيد العلم الضروري ايضا. النوع الثاني من العلم ما يصل اليه بنظر واستدلال. بان تحتاج الى تأمل والبحث عن دليل وتحتاج الى تفكير للوصول الى النتيجة حتى في المسائل الشرعية ايها الاخوة. تعال معي الى مسألة من مسائل الخلاف - 00:17:41 في الفقه نقض الوضوء من اكل لحم الابل على مذهب الحنابلة ويخالفهم الجمهور. نقض الوضوء من مس الذكر على مذهب ويختلفون الجمهور وقس على ذلك كل مسألة خلافية. حتى تقول انه ناقض او غير ناقض. ويترجح عندك احد القولين - 00:18:01

انت ماذا تحتاج الى النظر في الادلة والبحث فيها ومقابلاتها والنظر في ادلة المخالف حتى يترجح عندك احد القولين فيحصل لك العلم بالمسألة. علمك بهذه المسألة ضروري ام نظري؟ نظري لانه توقف على نظري - 00:18:21

واستدلال وسيعرف لك النظر والاستدلال ايضا بعد قليل. نعم. والنظر هو الفكر في حال البلوغ فيه والاستدلال طلب الدليل. والدليل هو المرشد الى المطلوب. جيد. لما عرف العلم النظري بأنه ما توقف على نظر - 00:18:41

واستدلال او العلم النظري او العلم المكتسب بمعنى واحد. العلم المكتسب او النظر ما توقف على نظر واستدلال فاحتاج ان يعرف كلامي نظر واستدلال. قال النظر هو الفكر في حال المنظور فيه. ما الفكر؟ الفكر يقولون - 00:19:01

حركة العقل حركة العقل في الخيال. ان كانت حركة العقل في الخيال في امور محسوسة فهو خيال ان كان في امور معنوية فهو فكر. مرة اخرى حركة الفكر يعني لما تستلقي برأسك على الوسادة قبل ان تنام. ثم تبدأ - 00:19:21

او تفكر الفكر هذا اما ان يكون في محسوس او في امر معنوي. الامر المحسوس ان تفكر في اشخاص. ان تفكر في عملك ان تفكر في بعض الامور التي تريد قضاءها. هذه تخيلات. الفكر في المعنويات ان تفكر في مسائل تقبلها في - 00:19:41

رأسك في بعض المعاني تتأمل في معنى اية تحاول ان تتدبر بعض الآيات القرآنية هذا ليس شيئاً محسوساً فانت تتذكر في المعاني هذا يسمى فكر الاول يسمى خيالاً. وكلاهما كما يقولون حركة الفكر. حركة العقل. وهذا لا يحتاج الى اثبات لأن كل - 00:20:01

انسان يمارسه لكن بطبقات متفاوتة وبدرجات يتفاوت فيها الناس بحسب اهتماماتهم ورقي عقولهم وافكارهم او العكس قال الفكر قال النظر هو الفكر في حال المنظور فيه. الفكر في حال المنظور فيه المنظور فيه ان كان مسألة فانت تتفكرها - 00:20:21

وكان دليلاً فانت تتأمله وهذا هو تعريف الفكر. النظر في حال الفكر في حال المنظور فيه. ثم عرف الاستدلال فقال طلب الدليل وهذا تعريف لغوی صرف لأن الهمزة والسين والباء تدل على الطلب - 00:20:41

الاستدلال طلب الدليل كما تقول الاستئصال طلب النصرة. وهكذا فالهمزة والسين والباء الاستغفار طلب المغفرة. فانت تقول الاستدلال تطلب الدليل. فكل علم توقف على تأمل ونظر وازالة الفكر او بحث عن الدليل ونظر فيه يسمى علماً علماً نظرياً سواء كان في مسائل الحياة العامة او كان في - 00:21:04

المسائل الشرعية كلها يسمى علماً نظرياً او علماً مكتسباً بعد ذلك انتقل رحمة الله للحديث عن تعريف الدليل لانه قال الاستدلال

طلب الدليل انظر معي كيف بدأ ينتقل من مصطلح الى مصطلح كلما عرف مصطلحا ثم جاء في التعريف كلمة تحتاج الى بيان انتقل الى تعريفها - [00:21:34](#)

قال الدليل هو المرشد الى المطلوب. ما قادك الى مطلوبك الى النتيجة التي تريدها سمي دليلا. لما تبحث تبحث وعن شيء فقدته فانت تلتلمس اي طريق يدللك على مكان الشيء الذي فقدته فانت تبحث عن دليل. سواء سألت مرة - [00:22:01](#) اه او بحثت عن اثر او وقفت على خبر يقودك الى معرفة المفقود الذي تبحث عنه فانت تتعامل مع دليل. كذلك القول في المسائل الشرعية انت لما تكون بقصد البحث عن مسألة من المسائل في العبادات في المعاملات في الجنایات في الاخلاق في الاداب. لما تبحث عن - [00:22:21](#)

اسأل وانت تنظر الى دليلها ليقودك الى مطلوبك الذي تبحث عنه انت تتعامل ايضا مع دليل. قال الدليل هو المرشد الى المطلوب عند الفقهاء الدليل دليل سواء افاد قطعا او ظنا. لكن المتكلمين والمناطق يجعلون الدليل خاصا بالقطع - [00:22:41](#) ويجعلون الامارة خاصة بالظن واستعمال الفقهاء هو الاكثر والاكثر انتشارا واستعمالا لدى طلبة العلم فكلما قاد الى مطلوب يقينيا كان او ظنيا سمي دليلا عندهم. لما عرف العلم بانه معرفة - [00:23:01](#)

وقلنا انه ادراك واضفنا في تعريف العلم قيد الجزم جاء هنا يتكلم على ما يقابل العلم لان العلم هو معرفة المعلوم وادراكه على ما هو به كما تقدم على سبيل الجزم. فان كان هذا ادراك على طريقة غير جازمة او على سبيل غير جازم - [00:23:21](#) انتقلنا الى مصطلحات اخر هو الظن والوهم والشك. وسيأتي تعريفها. نعم. والظن تجويز امررين ما اظهر من الآخر والشك تجويز امررين لا مزية لأحدهما على الآخر. وعلم اصول الفقه. طيب - [00:23:41](#)

لما عرف العلم بانه ادراك الشيء او معرفة الشيء على ما هو به ثم زدنا في القيد معرفة جازمة جاء هنا يتحدث عما يقابل هذا العلم. وكنا يقابل العلم يقابل العلم. يقابل العلم شيئاً الجهل - [00:24:01](#)

بدرجته البسيط المركب وعدم ادراك الجازم. نحن قلنا في العلم معرفة الشيء على ما هو به فان لم تكن معرفة اصلا فهو جهل وان كان معرفة على خلاف ما هو به فهو جهل مركب. فماذا لو كان معرفة - [00:24:21](#) وادرaka لكن ليس على سبيل الجزم. فهذا هو القسمة التالية الان. يقابل العلم العلم ادراك وهذا ايضا ادراك. العلم بجزم وهنا ليس هناك جزم فانتقلنا الى تعريف الشك. لما يتعدد عندك الامر بين احتمالين - [00:24:41](#)

بين احتمالين فانت خرجمت من دائرة العلم انت تجزم او يتراجع عندك شيء فنقول به. لكن اذا ظلت متربدة بين جانبيين فان كان هذا التردد متساوي الطرفين فانت في شك. بمعنى انه لم يغلب على ظنك امر ولم يتراجع عندك - [00:25:01](#) كشيء اذا تساوى عندك احتمالان في مسألة ما فانت في حالة شك كما يحصل لمن يطوف بالبيت ثم يأتي في بعض الاشواط ويبدا يشك هل طاف ثلاثة ام اربعاء خمسا او ستة ستة او سبعا ولا يوجد في نفسه ترجيحا - [00:25:21](#)

فهو الان في حالة اذا الشك ما هو؟ الشك هو استواء طرفين محتملين ولا يوجد ترجيحا لاحدهما على الآخر جيد. فاذا تأمل وتفكر ثم ترجح عنده احد الاحتمالين. اقول ترجح - [00:25:41](#)

بمعنى انه مال اليه مع بقاء الاحتمال الثاني المرجوح. مع بقائه ولم ينتفي لكنه غلب على ظنه اذا ترجح عنده احد الاحتمالين فصار عندنا طرفاً راجح ومرجوح. الراجح ماذا يسمى؟ الراجح يسمى - [00:26:01](#)

ما ظن والمرجوح يسمى وهم. اذا ان تقول انك واهن يعني عملت بالمرجوح ذهبت اليه مع وجود ما هو ارجح منه في الاحتمال الآخر. وان تعمل بما ترجح عندك من الاحتمالين المتربدين فقد - [00:26:21](#)

قد اخذت بالظن واذا تساوى الطرفان فهو شك. اذا الرتب ثلاث. الشك استواء الطرفين الظن هو الراجح من الاحتمالين والوهم هو الطرف المرجوح. وهذه رتب ثلاث. عرف فقال رحمة الله - [00:26:41](#)

والظن تجويز امررين اظهرهما اظهرهما اخر. هذا تجويز في العبارة. ليس الظن هو هو ذات التجويز بل الظن هو ادراك الراجح. نحن نقول ليس مجرد تساوى الطرفين هو الشك. الشك التساوى فاذا - [00:27:01](#)

طلب احدهما وادركت احد الطرفين الراجح من المرجوح فهذا هو الظن. ولذلك يسعك ان تقول الظن ادراك الراجح من تجويز امررين احدهما اظهر من الآخر. الشك قال هو تجويز امررين لا مزية لاحدهما على الآخر - 00:27:21

وترك رحمه الله تعريف الوهم لانه لا حاجة اليه اولا في الامور الشرعية لانا نتكلم اما عن ظن واما عن شك او نتكلم عن يقين ومن لطف الله تعالى بعباده ان الفقه في احكامه الشرعية بابواه المختلفة ليس المطلوب فيه دوما - 00:27:41

العمل باليقين بل يكتفى بالظن وغلبة الظن. في كل مسائل العبادات من طهارة وصلوة وصيام وحج وما يحتاج اليه المكلف في انجاء عباداته على مختلف ابوابها. فان الشريعة جاءت بالاكتفاء بالظن وغالبها على ما قرره اهل العلم في - 00:28:01 نفاثتهم. الان ينتقل سلمكم الله الى تعرف علم اصول الفقه. وهذا او ان الشروع في المسائل العملية ونحن نتحدث عن ابواب هذا العلم. ليشرع ابتداء في اول مسائله. نعم وعلم اصول الفقه طرقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال بها. وابواب اصول الفقه اقسام الكلام - 00:28:21

والامر والنهي والعام والخاص. والمجمل والمبين والظاهر والمؤول والافعال والناسخ والمنسوخ اللاتبع والاخبار والقياس والحضر والاباحة وترتيب الدالة وصفة المفتى والمستفتى واحكام المجتهدين طيب هذا منه شروع رحمه الله في تعريف هذا العلم بعد ان عرف لك مفرديه اصول وفقه وذكر ما - 00:28:44

احتاج اليه من تعاريفات تعلقت بهذين اللفظين. الان جاء يعرف العلم من حيث هو. قبل ان اذكر التعريف ايها الكرام دعوني اصور لكم معالم هذا العلم حدوده لتكونوا منه على بينة. لو ان احدكم اصبح او امسى يوما ما فقيها يستنبط الاحكام. فانه يحتاج الى شيئين - 00:29:14

يحتاج الى ان يعرف الدليل الذي يتعامل به ليجد فيه حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم. الدليل قد يكون اية من كتاب الله او حديثا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او يكون اجماعا محكيا منقولا ثابتة او يكون قياسا صحيحا - 00:29:34 او يكون هذا الدليل شيئا من شرع من قبلنا او قول صحابي في مسألة لا نص فيها ولا يعرف له مخالف او يكون شيئا مما يذكر وفي الدالة من المصالح المرسلة او الاستحسان وما الى ذلك. هذا هو نصف الطريق الذي يحتاج اليه الفقيه عندما يفتني في مسألة - 00:29:54

ما وخاصة اذا كانت هذه المسألة من النوازل العصرية التي لا ذكر لها في كتب الفقهاء الاسبقين. لما نتكلم عن النوازل الطب ونوازل الاقتصاد ونوازل السياسة والزراعة والمجتمع كل هذه الابواب تجد في حياة الناس فيها حوادث لا تجد فيها - 00:30:14 مسألة منصوصة بالصورة التي يعيشها الناس اليوم لا تجدوها في كتب الفقهاء الاقدمين. ومن باب اولى الا تجد فيها نصا صريحا مباشرا في القرآن او في السنة. فالفقهي في الخطوة الاولى يحتاج ان يقف على الدليل. الذي منه سيفتي ويستنبط الحكم. خطوة - 00:30:34

هي هذه فاذا وصل الى الدليل الخطوة الثانية هي ان يعرف الطريقة التي يستنبط بها الحكم من هذا الدليل وجد الاية ووجدها صيغة من صيغ العموم او امرا او نهيا فانه يحتاج في الخطوة التالية ان يتعلم القواعد - 00:30:54

التي يستنبط بها الفقهاء الاحكام من خلال النصوص الشرعية. فلهذا علم اصول الفقه ايها المباركون شقان كبيران وشطران رئيسان الشطر الاول يسمونه الدالة. والشطر الثاني يسمونه طرق الاستنباط او كيفية الاستدلال - 00:31:14 او ابواب الدلالات كلها سباب بمعنى واحد. فالفقه يحتاج الى هذين الامررين ولانه يحتاج الى هذين الامررين سمي هذان الامرمان اصول الفقه اذا هذان الامرمان هما قواعد الفقه التي يقوم عليهم الفقه والتي لا يمكن ان يكون الفقيه فقيها بدونهما. فاذا ما عرف - 00:31:34

ادلة المسائل ولا عرف ولا عرف كيف يستنبط الاحكام من تلك الدالة فانه لا يبلغ ان يكون فقيها. نعم قد يكون كونوا حافظا لفقه المذهب. قد يكون مستظهرا مسائل المذهب هو حافظا بعض متونه. ويجيد تقريرها. لكن - 00:32:01

انه بمجرد حفظه لبعض المتون والكتب صغرت ام كبرت لا يسعه ان يكون فقيها يمكن ان يفتني في النوازل ويشارك في تقرير

الاحكام الشرعية التي يخوض فيها الفقهاء تقريرا واستنباطا واستدلالا واعتراضا واحتجاجا وترجحا لا يسعه ذلك ما لم - 00:32:21
نتقن هذين الامرين فاصول الفقه بكل مصنفاته ايها الكرام. وبكل متونه وكتبه وتاريخه الطويل انشئ ليعلم الدارس لهذا العلم ليعلم هذين الامرين. كيف يجد الدليل؟ وكيف يستنبط الحكم من الدليل؟ فهذا - 00:32:41

شchan الادلة والدلائل. عرف اصول الفقه رحمة الله فقال واصول الفقه طرقه على سبيل مال وكيفية الاستدلال بها في جملتين ذكر هذين المحورين الكباريين في علم اصول الفقه. قال اصول الفقه - 00:33:01

طريقه على سبيل الاجمال. قصد بالطرق هنا طرق الفقه اي ادلته التي تقود اليه. والاadle هي الطرق التي ليجدوا فيها الفقيه الحكم. قوله على سبيل الاجمال يشير به الى ان البحث في الاadle عند الاصوليين - 00:33:26

ليس الغرض منه ان يبحث عن دليل كل مسألة بعينها دليلا دليلا. لا في اصول الفقه لن يعلمك ايات الاحاديث التي دلت على تحريم القتل. ولا تحريم الزنا او تحريم اكل الربا. ولن تعلمك اصول الفقه الاadle التي دلت - 00:33:46

وجوب الصلاة او الزكاة او الحج او الصيام او اباحة البيع او الرهن او الكفالة كل هذا ليس المقصود منه في الاadle عند الاصول قال على سبيل الاجمال. يعني يعلمك في الاجمال ما الذي يصلح ان يكون دليلا عند الفقهاء - 00:34:06

فيقول لك القرآن دليل. والسنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل. والاجماع الصريح دليل والقياس الصحيح دليل. وقول الصحابي في فتواه او مذهبه الذي قال به بحيث لا يعرف له مخالف ولا نص في المسألة وهي محل اجتهاد دليل او حجة. وهكذا. حتى القواعد الخلافية - 00:34:26

هم يعطونك فيها الدليل على سبيل الاجمال. فيقولون خبر واحد حجة في اخبار العقائد والمعاملات والاحكام. على خلاف ما يقرره المعتزلة مثلا. خبر واحد حجة فيما تعم به البلوى. احاديث الاحاديث الصحيحة حجة ولو خالفت القياس. ما هذا؟ هذه - 00:34:56
في قواعد في ابواب الاadle عند الاصوليين هم يعلمونك الدليل على سبيل الاجمال. ما الذي يصلح ان يكون دليلا؟ فيعطيك قاعدة كلية او يقول لك مثلا القراءة الشاذة حجة يعني يصلح ان تكون دليلا يستنبط منها الحكم عند الاستدلال. هو لما يعطيك القاعدة -

00:35:16

اعطاك دليلا اجماليا ثم انت تأخذ تلك القاعدة وتطبّقها على بعض محالها وفروعها لاستنبط منها حكما وهكذا. الشطر الثاني قال وكيفية الاستدلال بها. علمك ان القرآن دليل وان السنة دليل. ما القرآن والسنة - 00:35:36

جمل عربية نزلت بلغة العرب. وفي لغة العرب احياء مستعملة واساليب مألفة يعرفها العرب بلسانهم. من خلال استعمال العبارات فما على من اراد ان يستنبط الاستنباط الصحيح الا ان يتقن اساليب العرب. العرب تستخدم صيغة الامر وسيأتيك ان شاء الله -

00:35:56

تستخدموا صيغة الامر وتريدوا بها طلب الفعل. فاقول لك قم اطلب منك القيام. اقول لك اسكت اطلب منك السكوت اقول لك اخرج اطلب منك الخروج. العرب تفهم هذا. وان صيغة الامر على وزن افعل تدل - 00:36:16

على طلب الفعل وتحصيله. من جهة من وجه الطلب جيد. لكن العرب نفسها تفهم بلغتها ايضا ان هذا الفعل الذي يكون على صيغة افعل قد لا يدل على الوجوب في بعض الاحيان - 00:36:36

اذا كان في السياق ما يدل على ذلك. يأتي الولد الصغير الى ابيه او البنت الى امهات العب اذهب والعب تستاذن. فيقال لها او للطفل العب. هل هذا امر له باللعب - 00:36:52

العب مع ان صيغة امر العب. لماذا لم يحمل على الامر؟ ولماذا لم يفهم منه ان المطلوب ان يلعب والا عوقب؟ هو ما سبقه من استئذان. جيد. انظر كيف تعاملنا الان مع صيغة واحدة واعطيينا كل صيغة حكما مختلفا. ما هذا؟ هذا هو اسلوب العرب - 00:37:12
في استعمالها وكلامها. فليس كل امر عندهم يدل على الوجوب. ولهذا فانت تعامل مع افصح كلام عربي على الاطلاق كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا انت بحاجة الى ان تستوعب تماما ادق التفاصيل التي تحكم لغة - 00:37:32

العرب وتبين معانيها تحتاج الى احاطة في النظر في الاadle الشرعية. كلام ربنا تنزيل من حكيم خبير معنى تنزيل من حكيم حميد

وحكيم خبير وفصلت اياته ان كل لفظة في النص مقصودة. وكل كلمة بل - 00:37:52

كل حرف في الدليل جاء يدل على معنى. ولهذا ابدع الاصوليون ايما ابداع في ابواب دلالات الالفاظ في كتب اصول الفقه انهم ابحروا حتى العمق وهم يتحدثون عن دلالة الكلمة اللفظ قبل بعد الحرف. دلالة المنطوق دلالة المفهوم - 00:38:12

المواافق والمخالف يحاولون استنفاد الدلالات التي يشتمل عليها اللفظ من كل الجهات من اليمين والشمال ومن فوق ومن اسفل ومن اعلى خشية ان يكون في الحكم او في النص الشرعي شيء من المعاني يمكن ان يفوت. هم يعرفون انهم يتعاملون مع نص - 00:38:32

طن محكم ومع كلام احکم الحاکمین. فهم یتهبیون ویقدسوه ویجلون کلام الله جل جلاله. ویتعاملون مع بكل حذر لانه ليس کلاماً مجرداً. کل لفظة فيه مقصودة وكل حرف. فلذلك انشأوا ابواب معانی الحروف. الباء على ماذا تدل - 00:38:52

والواو على ماذا تدل والفاء على ماذا تدل؟ وفي هذه الجملة ما دلالتها؟ قوله تعالى في آية الوضوء وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. هل ها هنا للالصاق فيفيد مسح جميع الرأس في الوضوء ولا يكفي بعضه؟ ام هي للتبعيض بمعنى وامسحوا ببعض رؤوسكم فيجزئ - 00:39:12

ومسح بعض الرأس ويكفي في الوضوء هذا حرف واحد يخوضون فيه في دلالته ومعناه ليستنبط منه حكماً يخرج به لنتيجة وحكم فقهی يقرر في کلام الفقهاء. المقصود يا کرام ان كيفية الاستدلال او ابواب دلالات الالفاظ في علم الاصول احد - 00:39:32

احد جوانب الابداع لدى فقهاء الامة الابرار. ابداع لا نظير له. اعملوا عقولهم وافنو اعمارهم اجتهدوا والله ليس الا تعظيمها لکلام الله وکلام رسوله صلي الله عليه وسلم. ومحاولة الى وصول - 00:39:52

اقصى درجات الفهم والاستنباط للایات القرآنية والاحادیث النبوية. لانها جاءت لدلالة العباد الى ربهم وكيفية عبادته فتعاملوا معها بكل تقدير واحترام واجلال ومحاباة استنباطاً لكل ما يشتمل عليه النص الشرعي - 00:40:12

من احكام فهذان شطران هما صلب علم اصول الفقه ادلة الفقه على سبيل الاجمال او طرقه كما قال على سبيل الاجمال والشق الثاني هو كيفية الاستدلال بها. ثم رحمه الله يبين الابواب التي ضمنها رسالته الصغيرة الموجزة التي بدأناها البارحة في هذا المتن الورقات. قال وابواب اصول الفقه - 00:40:32

ما ذكره في الجمل التالية هي الابواب التي اشتملت عليها الورقان. اقسام الكلام والامر النهي والعام والخاص والمجمل والمبيّن والظاهر في بعض النسخ والمؤلف والافعال والناسخ والمنسوخ والاجماع والاخبار والقياس والحضر والاباحة وترتيب الدلة وصفة المفتی والمستفتی واحکام المجتهدین. هذا ليس - 00:41:02

كل ابواب علم اصول الفقه بل بعضه على شرطه الذي ورد في ذكر مقدمة فصول من اصول الفقه فهي بعض منه وليس كل شيء ونحن سندرس في هذا الاسبوع بمشيئة الله تعالى الى منتهى ما يتعلق بالمبين والظاهر ليكون بدعكم في الاسبوع - 00:41:32

القادم ان شاء الله من باب الافعال. نبتدئ بعون الله تعالى الحديث عن اول هذه الابواب وهو اقسام الكلام. نعم فاما اقسام الكلام فاقل ما يتربّط منه الكلام اثنان او اسم و فعل او فعل وحرف او اسم وحرف - 00:41:52

والكلام يتقسم الى امر ونهى طيب هذا التقديم بذكر اقسام الكلام هي مقدمة لغوية المقصود الذي يخص منه محدود الحديث عن الامر والنهى والعام والخاص. وما باقي التقسيم فهو كالمدخل الذي يحسن العلم به. ولا ينظر الجهل به. لكن - 00:42:12

درجوا عادة على ايراده لبيان الموضع الذي يتحدث فيه الاصولي في هذه المسألة. يذكرون اقسام الكلام وهي مقدمة النحو عادة في كتب الاعراب يتحدثون عن اقسام الكلام. قال رحمه الله فاما اقسام الكلام فاقل ما يتربّط منه الكلام يعني عند العرب في لغتها. اقل ما - 00:42:32

يركب منه الكلام اسمان نحو زيد قائم الله الصمد هذان اسمان تكونا منهما جملة وكلام تام او اسم و فعل نحو قام زيد وهذه جملة تامة والاحظ ان تكونت من اسم و فعل وحصل بها تمام الكلام. ان تقول جاء الحق - 00:42:52

وزهق الباطل هذا اسم و فعل فتم الكلام فهذا اقل ما يتربّط منه الكلام اسمان ويسمى عند النحات جملة اسمية مبتدأ وخبر او فعل

ويسمى عند النحوات جملة فعل وفاعل - 00:43:17

قال او فعل وحرف ثم قال او اسم وحرف. القسمان الاخيران فعل وحرف. نحو ما قام وتقصد الضمير شخصا تريده الحديث عنه او اسم وحرف تقول يا فلان استخدمت اداة النداء مع اسم من الاسماء. هذا عند النحو كلام تام بتقدير تام - 00:43:35

تقول ما قام اي احد ويا فلان على تقديرني ادعو فلانا فعلى كل عن المحققين من النحو ان الفعل والحرف لا يتم به الكلام وان الاسم والحرف ايضا لا يتم به الكلام. وعلى كل فهو مدخل ليس الغرض منه تحقيق الراجم عند المحققين في - 00:43:59

اقل ما يتكون منه الكلام لكن الجمهور على خلاف ذلك. الان يتحدث على تقسيم الكلام وصولا الى ما تريده الحديث عنه. هو يريد ان يصل الى الامر والنهي فاراد ان يبين لك ماذا ما هو موقع الامر والنهي في كلام العرب وain يقع؟ الكلام حتى يتضح في الجملة التالية انتبه معي كلام - 00:44:19

العرب بارك الله فيكم. ينقسم الى قسمين ابتداء الجملة لما تخرج من فم العرب ويتكلم بجملة عربية احد شيئين. اما ان تفيد الطلب او لا تفيد الطلب. هذا اشبه بالتشجير الان - 00:44:39

للتقطسيم الكلام اما ان يفيد الطلب واما لا يفيد طلب. فان افاد الطلب فانه يطلب واحدا من ثلاثة اشياء اما يطلب فعلا او يطلب تركا او يطلب استعلاما واخبارا فاذا افاد الامر او الطلب فهو امر. واذا افاد طلب الترك فهو نهي. واذا افاد طلب الفعل فهو استفهام واستخبار - 00:44:54

هذا القسم الاول من قسمي الكلام ما يفيد الطلب وهو ثلاثة صور او ثلات صور يفيد طلب الفعل فهو امر او يفيد طلب الترك فهو نهي او يفيد طلب الاعلام فهو استفهام. طلب الفعل ان اقول لك خذ - 00:45:23

الكتاب بقوة هذا طلب فعل ويسمى امرا طلب الترك ان اقول لك لا تفعل وهذا نهي الطلب الثالث طلب اعلام ان اقول لك ما هذا فهو طلب اطلب منك ماذا؟ اطلب منك معلومة او خبرا تدلني عليه - 00:45:42

فهو استفهام فهذه الانواع الثلاثة فيها طلب طلبوها فعل وطلبوها ترك وطلب استعلام ويسمى استفهماما القسم الثاني من قسمي الكلام لا يفيد الطلب الجملة لا طلب فيها وهي تنقسم الى صورتين - 00:46:06

جملة تحتمل الصدق والكذب وتسمى خبرا. ان تخبرني بخبر ما تقول تقول ابتدأت بالامس دروس الدورة العلمية السابعة بالمسجد الحرام. ما هذا هذه جملة هل فيها طلب ماذا فيها؟ فيها خبر. سميته خبرا لانه يحتمل التصديق والتکذیب. يعني يمكن ان يكون القائل صادقا ويمكن ان يكون كاذبا - 00:46:27

فاذا احتملت الجملة تصديقا وتکذیبها سميت خبرا القسم الثاني او الصورة الثانية من الكلام الذي ليس فيه طلب؟ الجملة التي لا تحتمل تصديقا وتکذیبها وهذا له عدة صور منها النداء والتنمية والترجى والقسم والعرض - 00:46:57

ان اقول مثلا ليتك تزورنا هل هذه الجملة اولا فيها طلب قلنا طلب اما فعل او ترك او اعلام. هذا ليس فيه طلب هذا يسمى وهي جملة كما ترى خبرية لكنها لا تحتمل تصديقا وتکذیبها. كذلك لو ناديتك فقلت يا فلان او اقسمت قلت والله لافعلن كذا - 00:47:17

انا في كل هذه الانحاء في الترجى في التمني في العرض في الطلب في في هذه الانواع انا لا اطلب فيها شيئا انا اتكلم فيها بجمل عربية ليس فيها طلب وليس جملة خبرية تحتمل تصديقا وتکذیبها. لما تتكلم بصيغ الترجى والتمني لعلكم تعقلون - 00:47:39

قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا. هذه ليست جملة يقال لقائدها صدق او كذبت ان يتمنى شيئا او يترجاه او يعرض الا تجرون ان يغفر الله لكم؟ فهذه وامثلتها تسمى عندهم بانحاء متنوعة قسم وتنمية - 00:47:59

ارض وترجى هذى كلها تسمى عندهم انشاء تقابل الاخبار او ربما يسميتها تنبئها البلاغيون. فاذا خلاصة ان الكلام ينقسم الى ما يفيد الطلب وما لا يفيد الطلب. فان افاد الطلب فاما ان يفيد طلب الفعل او طلب الترك او - 00:48:19

طلب الاستعلام فهو امر ونهي واستفهام. وان كان لا يفيد الطلب فهو قسمان. اما ان يحتمل التصديق والتکذیب فهو قبر او لا يحتمل التصديق والتکذیب فهو انشاء وربما سماه البلاغيون تنبئها وهو له عدة صور متعددة التمني والترجى والقسم - 00:48:39 والنداء والعرض ونحو ذلك الان لما يقول المصنف والكلام ينقسم الى امر ونهي وخبر واستخبار. وبدأ يتكلم في اي شطري التقسيم

الشطر الاول الذي يفيد الطلب قلنا يفيد الطلب كم صورة؟ هي التي قالها الان الكلام ينقسم الى امر ونهي - [00:48:59](#)
وخبر واستخبار. الامر ما هو طبوا الفعل والنهي والاستخبار طبوا الاستعلام. قال وخبر. هذا الخبر هو القسم الثاني من اقسام الكلام الذي لا يفيد الطلب ويحتمل تصدقاً وتكتنباً. اقرأ والكلام - [00:49:25](#)
والكلام ينقسم الى امر ونهي وخبر واستخبار. وينقسم ايضاً الى تبني وعرض وقسم نعم امر ونهي كما تقدم في النصوص الشرعية الكثيرة اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. اعبدوا الله هذا امر ولا تشركوا به - [00:49:47](#)

شيئاً هذا نهي خبر جاء الحق وزهق الباطل قل هو الله احد الله الصمد. هذا خبر. استخبار. كل جملة استفهامية يراد فيها تحصيل الجواب سواء كان تقريراً او استنكاراً وينقسم ايضاً الى تمنٍ يا ليتنا نرد وقول الشاعر لبيت الشباب يعود يوماً عرض الا تنزل عندنا قول الله - [00:50:07](#)

الله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ قسم والله لافعلن واقسام القرآن المتعددة ايضاً كلها في هذا الباب. نعم ومن وجه آخر ينقسم الى حقيقة ومجاز. ما هو الذي ينقسم الى حقيقة ومجاز - [00:50:32](#)
الكلام اذا كل ما نحن فيه الان تقسيم للكلام بعدة اعتبارات. بالاعتبار الاول قسمناه من حيث افاده الطلب وعدم افاده الطلب. التقسيم في بستان من حيث استعمال الكلام في معناه الحقيقى او في غير معناه الحقيقى وسينقسم الى التقسيم الالاتي. نعم - [00:50:50](#)
ومن وجه الاخر. ومن وجه الاخر ينقسم الى حقيقة ومجاز. فالحقيقة ما بقي في الاستعمال على موضوعه وقيل واستعمل فيما اصطلاح عليه من المخاطبة. والمجاز ما تجوز به عن موضوعه - [00:51:09](#)

والحقيقة اما لهوية واما شرعية واما عرفياً. طيب لحظة هو الان يتكلم عن تقسيم اخر للكلام. قال الكلام حقيقة ومجاز هذه الاقسام ايها الكرام اقسام متباعدة يعني كل قسمة باعتبار ما ولا تظن ان هذا التقسيم من قسم الى واحد واثنين وثلاثة - [00:51:28](#)
اربعة وتعدد لا اذا سألك الكلام ينقسم من حيث الطلب ستقول الى قسمين يفيد الطلب ولا يفيد الطلب. فاذا قلت لك من حيث استعمال اللفظ في معناه فتقول الى حقيقة ومجاز - [00:51:48](#)

هذا تقسيم بلاغي لغوي خالص. يستخدمه الفقهاء الاصوليون استخداماً يسيراً في الاستنباط الحكم الفقهي. ولا اثر له لذلك لن نقف عنده طويلاً. لكن حتى تفهم عبارات المصنف رحمة الله. يقولون يقولون الالفاظ - [00:52:03](#)

قوالب المعاني كل لفظ في اي لغة من اللغات ليس في العربية فقط. كل لفظ يدل على على معنى المعنى هذا يعرفه اصحاب اللغة. انا اقول لك كرسى مبشرة ارتسم في ذهنك معنا معيناً اليـس كذلك؟ لما اقول جبل - [00:52:23](#)
لما اقول كعبة لما اقول عرفة كل لفظة اقولها الان تدخل اذنك مبشرة يرتبط بها معنى معين حصل في ذهنك. ما هذا؟ هو التي ترتبط بالالفاظ ولها يقولون الالفاظ قوالب المعاني. كان اللفظ قال والمعنى - [00:52:45](#)

والمعنى في داخله في داخل هذا القالب تماماً كما لم توضع الاطعمـة او المشروبات داخل قوالبها فـان كان اللـفـظـ الذي تـطلـقـه وـتـسـتـخدـمهـ وـتـكـلـمـ بـهـ يـسـتـعـمـلـ فـيـ المـعـنـىـ الـحـقـيقـيـ الـذـيـ جـاءـتـ بـهـ الـلـغـةـ اوـ الـذـيـ وـضـعـهـ اـهـلـ الـلـغـةـ وـاصـطـلحـواـ عـلـيـهـ - [00:53:05](#)
اما استعمالاً حقيقياً او يسمى اللفظ حقيقة. واذا استخدمته في غير معناه يسمى مجازاً. من اشهر الامثلة على ذلك ان تستخدم لفظاً واحداً وتدل به على اكثر من معنى. لما اقول مثلاً لسان - [00:53:28](#)

لسان ما اللسان هي جارحة النطق الذي وضعه الله في فم كل واحد منا. الذي به يتكلم ويتحدث. هذا هو الاستعمال الحقيقي. الا ترى اننا احياناً نقول ان يفعلوا كذا ولسان حاله هل للحال لسان - [00:53:47](#)

لا ما هذا هذا مجاز. انت تريـدـ انـ تـقـولـ وـالـذـيـ يـعـبـرـ بـهـ عـنـ حـالـهـ كـذـاـ. منـ خـالـلـ الـمـوـاـقـفـ وـالـتـصـرـفـاتـ. تـقـولـ فـلـانـ لـسانـ حـالـهـ كـذـاـ.
والحقيقة ان الحال ليس له فانت ماذا استعملت؟ استعملت اللفظ الحقيقي في غير معناه الحقيقي - [00:54:05](#)
يسـمىـ هـذـاـ الـاسـتـعـمـالـ مـجاـزاـ وـهـكـذاـ. تـقـولـ مـثـلاـ الـاسـدـ هوـ الـحـيـوانـ الـمـفـترـسـ. فـيـ الـغـابـةـ الـمـعـرـوفـ عـنـ الصـغـيرـ وـالـكـبـيرـ لـمـ يـدـخـلـ اـنـسـانـ
منـ الشـارـعـ قـادـماـ إـلـىـ الـمـجـمـعـ اوـ إـلـىـ بـيـتـهـ اوـ إـلـىـ مـكـانـ فـيـهـ اـنـاسـ فـيـقـولـ رـأـيـتـ حـيـوانـاـ مـفـترـسـ آـآـ دـخـلـ السـوقـ - [00:54:23](#)
الـنـاسـ وـانـقـضـ عـلـيـ كـذـاـ مـاـذـاـ تـفـهـمـ الـحـيـوانـ الـمـفـترـسـ بـخـالـفـ ماـ لـوـ قـدـمـ مـنـ اـرـضـ مـعـرـكـةـ وـجـهـادـ وـمـيدـانـ اـقـتـالـ فـقـالـ اـقـبـلـ مـنـ هـنـاكـ

واذا اسد يصلول في الصفوف ينصر دين الله يفت في عض ماذا تفهم - 00:54:43

تفهم رجلا شجاعا وقائدا ومقاتلا قويا. هذا الاستخدام واللفظ واحد في كل مرة دل على معنى استفادناه من السياق هذا خلافه يختلف باختلاف الاستعمال. في الاستعمال الاول كان حقيقيا فسميناه حقيقة. في الاستعمال الثاني - 00:55:02

سميناه استعمالا مجازيا وهكذا. هذا عند العرب دارج موجود وعلى لسانها. فاستعمال اللفظ ينقسم الى حقيقة ومجاز بهذا الاستعمال عرف الحقيقة فقال الحقيقة ما بقي في الاستعمال على موضوعه ان تستخدم الاسد في الحيوان المفترس او في - 00:55:21 الشجاع هذا هو الحقيقة لم؟ لأن اللغة وضعت بهذا اللفظ للدلالة على هذا المعنى ان تستخدم اللسان للدلالة على التعبير عن الحال او لجارحة النطق الموجودة في الفم؟ هذا هو الاستعمال الحقيقي للدلالة على موضوعه - 00:55:41

وفي الحقيقة بتعریف اخر قال وقيل ما استعمل فيما اصطلاح عليه من المخاطبة. هو هنا بارك الله فيكم يشير الى مذهبین عند ارباب الحقيقة وتقسيم الحقيقة والمجاز. المذهب الاول يرى انه لا حقيقة الا الحقيقة اللغوية التي جاءت بها اللغة. وكل استعمال لللفظ - 00:56:00

يخالف به وضع اللغة فانه خروج عن الحقيقة ودخول في المجاز عند هؤلاء يعرفون الحقيقة بأنه ما بقي في الاستعمال على موضوعه. يعني على ما جاء عليه في اللغة. المذهب الثاني يرى ان الحقائق - 00:56:20

متنوعة هناك حقيقة لغوية وحقيقة شرعية وحقيقة عرفية. الصيام في لغة العرب تقول العرب صام فلان. ما امتنع وامسك يقولون صامت الخيل ومريم قالت اني نذرت للرحمـن ما قصدت الطعام والشراب. قصدت الامساك عن الكلام. يطلق الامساك عن شيء ما والامتناع عنه يسمى - 00:56:36

صياما جاءت الشريعة فنقلت هذا المعنى الذي تعرفه العرب في لغتها ونقلته الى معنى مخصوص الامساك عن الطعام والشراب جماع وسائل المفطرات من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس فسمى صياما في الشريعة - 00:57:03

ما هذا؟ جاءت الشريعة يعني قبل الاسلام ما كانت العرب تستخدم الصيام بهذا المعنى المخصوص. او الاعتكاف او الحج بهذا المعنى الذي جاءت به الشريعة او الصلاة. الصلاة في اللغة دعاء. فجاءت الشريعة فنقلت هذه الالفاظ الى معاني مخصوصة - 00:57:19 سميت عندنا حقيقة ونسميتها حقائق شرعية وليس لها لغوية. فارباب هذا المذهب يقولون كما ان هناك حقائق اللغوية وهناك حقائق شرعية وهناك ايضا حقائق عرفية بما يتعارف عليه الناس ولو كان خلاف اللغة. فمن يرى ان الحقائق متعددة سيستخدم - 00:57:38

الثاني ما استعمل فيما اصطلاح عليه من المخاطبة الذي يصطلاح عليه ويستعمل فيه فهو حقيقة. ومن يرى انه لا حقيقة الا الحقائق اللغوية. وينفي باقي الحقائق فانه سيضطر الى ان يقول ما بقي في الاستعمال على موضوعه اي في اللغة لا غير. ومن هنا انتقل الى تعريف المجاز فقال والمجاز ما تجول - 00:58:00

اذا به عن موضوعه ما معنى عن موضوعه عما وظع عليه في اللغة وطبع الاسد في اللغة للحيوان المفترس فاذا تجوز به الى الى الى الرجل الشجاع فان هذا مجاز. سمي مجازا لانه تجوز به. المجاز في اللغة مجاز الشيء اي عبره - 00:58:25

لانك في المجاز ماذا تفعل؟ تعبر باللفظ من معناه الحقيقي الى معنى اخر. فانت تتجاوز به معناه. وتعبر به فالمجاز اسم مكان كما تقول مطار اسمه مكان الذي تطير منه الطائرات. المجاز اسمه مكان للألفاظ التي - 00:58:48

تعدينا بها معناها الحقيقي الى معنى اخر. فسميت مجازا مثل ذلك ايضا الموت في الحقيقة ما هو خروج الروح مفارقة الحياة. وفي المجاز ما هو الموت في المجاز ما هو - 00:59:07

في المجاز يقول النبي عليه الصلاة والسلام وقد نهى عن دخول الرجال عن النساء اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار ارأيت الحمو يا رسول الله الحمو الموت يعني اذا دخل على الرجل بيقتلهما - 00:59:31

لا ارحموا الموت ليس معنى ان دخوله سبب في خروج روح المرأة. ماذا اراد عليه الصلاة والسلام الاشارة الى الامر المرعب والمخوف كما يخاف الانسان من الموت. فما هذا؟ هذا مجاز - 00:59:47

فلم نرد ان نلهمه يسبب السكتة القلبية اذا دخل حمو الرجل على زوجة اخيه لا انما اراد انه هو احق ما يحذر منه كما تحذر من الموت وتخاف منه واضح؟ فهذا الاستعمال هو نوع من المجاز مثل ذلك لما نستعمل نحن في كلامنا المعتاد ايها الكرام يعني بعض الناس يصف - 01:00:02

يعني اذا اراد ان يصف ولده بالشجاعة لقبه بالذئب او بالاسد فيقول لولده انه ذئب وربما سجله في الجوال الذئب. فاذا اتصل خرج في الشاشة الذئب يتصل بك. وبعض الرجال مثلا يسمى زوجته في الجوال القمر في - 01:00:24 القمر يتصل بك ابدا لا يفهمه انسان ان المقصود به هو الجرم السماوي المنير في السماء يجري اتصالا بك فهذه استعمالات المجازية عادة لا يستعمل العربي وهو عربي. اللفظ المجازي - 01:00:42

الا بمناسبة بين اللفظ الحقيقي واللفظ الذي يستعمله في المجاز. الاسد لما عرف بقوته وشدة بأسه عبر به عن الشجاعة. واضح؟ لما تقول القمر صار عند العرب مظريا للجمال. فاذا اردت ان تصف شيئا ما بالجمال فقلت كالقمر - 01:00:58

وهكذا فعادة يستخدم اللفظ المجازي بسبب او بعلاقة بينه وبين المعنى الحقيقي وهو الذي انتقل اليه المؤلف رحمة الله ليذكر اقساما الحقيقة واقسام المجاز. نعم والحقيقة اما لغوية واما شرعية واما عرفية. سبق بيان هذا قبل قليل. الحقيقة لغوية متى تكون - 01:01:15

لغوية اذا كانت مستعملة في موضوعه الذي دلت عليه اللغة ابتداء. وهذا هو عامة الالفاظ الاصل فيها انها حقائق لغوية واما شرعية ومثلنا لهذا بماذا؟ الصيام والصلاه. هذه الفاظ. ولذلك حتى في الفقه ماذا يدرس الطلاب؟ تعريف الصلاة لغة وتعريفها - 01:01:40 شرعنا واصطلاحا. لماذا؟ ليقف على ان في اللغة عند العرب قبل الاسلام لها معنى. وبعد الاسلام انتقلت الى معنى مخصوص ولها حدود مخصوصة فتقول الصيام لغة مطلق الامساك وشرعا الامساك بنية مخصوصة من طلوع الفجر الى كذا - 01:02:05 تقول الصلاة لغة الدعاء واصطلاحا اقوال وافعال مخصوصة مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم. هكذا اذا لها معاني لغوية ومعاني شرعية. فالحقائق الشرعية هي المعاني التي جاءت بها الشريعة لبعض الالفاظ على وجه الخصوص. الحقيقة الاخيرة هي الحقيقة العرفية. يعني ما تعارف - 01:02:27

الناس سواء كان عرفيا عاما تعارف عليه الناس كلهم او عرفيا خاصا مثال العرف العام وهو عند العرب ايضا من قديم كلمة الغائط اصلا في اللغة للموضع المنخفض في الارض بين مرتفعين - 01:02:52 كانوا يقصدونه لقضاء الحاجة لانه اتموا في الستر وابعدوا عن انظار الناس. وتعرفون لم يكن في السابق حمامات ولا بيوت خلاء اكرمكم الله بالمنازل. فكان احدهم اذا احتاج ان يقضي حاجته يخرج. فاذا خرج بحث عن مكان يستتر فيه. فاكثر الاماكن استثارة هي - 01:03:13

اما الاماكن الهابطة المنخفضة فاذا جلس ااتها وكانت تكون بين مرتفعين هذا في اللغة الموضع المنخفض من الارض يسمى غائط لكنهم من كثرة ما استعملوا هذا المكان لقضاء الحاجة انتقل هذا اللفظ من الموضع المنخفض من الارض الى النجس الخارج من - 01:03:33

الفضلات فسميت بالغائط فانظر كيف انتقل المعنى من اللغة الى عرف ولا بأس اصبح حقيقة. فاذا قال احد اتيت من الغائط او ذهبت الى الغائط مباشرة ما انتقل المعنى الى ما ينتقل الذهن الى المعنى اللغوي وكأنه هجر وانتقل الى المعنى - 01:03:54 المعنى العرفي فتسمى حقيقة عرفية كذلك ايها الكرام ما يسمى بالعرف الخاص. اذا تعارف اهل فن او اهل بلد او اهل ناحية على معنى من المعالى. هي حقيقة عند اهل هذا البلد او اهل هذا الفن. حتى في العلوم. تقول مثلا - 01:04:15 كلمة الرفع عند النحاة لها معنى رفع الفاعل رفع المبتدأ رفع الخبر رفع الفعل المضارع اذا لم يسبق بناصب ولا جازم. معروف ما معنى الرفع عند النحاة؟ الرفع عند حدثي ما هو - 01:04:34

الرفع هو بلوغ الخبر ونسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقابل الموقف المنقطع. انظر كيف والكلمة واحدة لكن في عرف نحaki تختلف عن عرف المحدثين واذا جئت الى الرفع عند المهندسين مثلا وعمال البناء فالرفع عندهم رفع الشيء من اسفل للعلى بالآلة

ونحوها. هذا لفظ واحد وختلف العرف من اهل - 01:04:53

الى اهل سن. وقل مثل ذلك في مصطلحات تتفاوت بين اهل البلاد فسمى تسمى اللفظة او تطلق اللفظة بمعنى عند اهل بلد وبخلافها عند اهل بلد اخر. فالمسألة قائمة على - 01:05:16

العرف. هذا تقسيم الحقيقة وهو الذي عليه الاكثر انها ثلاثة اقسام حقيقة لغوية وحقيقة شرعية وحقيقة عرفيًا لغوية وشرعية وعرفية. السؤال هو ما فائدة هذا التقسيم فائدته ايها الكرام انه اذا كنت استخدم الكلام في اللغة العربية او قرأت نصاً شعرياً او عبارة ما فاني احمل اللفظ اذا - 01:05:30

اورد في خلال هذا النص على المعنى اللغوي لانه الاصل الحقيقة اللغوية. اما اذا جاءت في نص شرعي تحملها على المعنى اللغوي او مع المعنى الشرعي خذ مثلاً تطبيقاً لطيفاً. يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 01:05:57

اذا دعي احدكم الى طعام فليجب. فان كان مفطراً فليطعم وان كان صائم فليصلِّي ما معناه؟ اختلف المحدثون والفقهاء في تفسير هذا الحديث على قولين. منهم من يقول اذا دعيت الى طعام وحضرت ضيفاً عند صاحب البيت تقدم لك طعاماً وانت صائم فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول وان كان صائم فليصلِّي - 01:06:14

قالوا معناه فليدعوا لان الصلاة في اللغة هي الدعاء والمعنى انك تدعوا له تعرض له بانك صائم. يضع السفرة امامك ويقول لك تفضل حياك الله فتقول شكر الله لك وبارك لك وجزاك خيراً. فيفهم من دعائك وعدم اقبالك على الطعام انك صائم - 01:06:38

ويفهم ذلك خصوصاً اذا اقترنت بشيء يدللك ان يكون يوماً من ايام البيض او يكون يوم الاثنين والخميس او نحو هذا الفريق الآخر قال لا الصلاة هي الصلاة الحقيقة. فاذا وضع لك السفرة وانت صائم وعرض عليك وطلب منك تقول له اين القبلة؟ يقول لك هكذا - 01:06:58

تستقبل قبلة الله اكبر وتصلِّي لانه قال فليصلِّي طيب التفسير الاول الذي قال فليدعوا حمل اللفظ على اي معنى؟ على الحقيقة اللغوية والقول الثاني حمل اللفظ على اي معنى ممتاز - 01:07:17

هنا قاعدة تقول اذا دار اللفظ بين حقيقتين لغوية وشرعية. وكان في نص شرعي فالاولى الحقيقة الشرعية لان النص شرعي بخلاف ما لو كان في نص اخر غير النصوص الشرعية في الكتاب والسنة. على كل هي قواعد لها تطبيقات لطيفة. فائدتها ان تعرف ان - 01:07:34

انقسام الكلام الى حقيقة اللغوية وحقيقة شرعية وحقيقة عرفية تساعدك على ان تستعمل اللفظ اللفظ في على ما استعمله الشرع ان كان النص شرعاً. من الامثلة العملية اللطيفة في هذا الباب. حديث النبي عليه الصلاة والسلام - 01:07:54

في المسجد الحرام بمائة الف صلاة فيما سواه. واختلفوا كثيراً، هل الصلاة في المسجد الحرام هو هذا الذي نحن فيه؟ المسجد المحيط بالکعبۃ او هو حدود الحرم كلها. وهنا اقوال متقاربة ومتباعدة انما يشتَدُ الخلاف بين هذین القولین. بحيث هل تدخل مساجد احياء - 01:08:14

في حدود الحرم في هذه الفضيلة وتضاعف فيها الصلاة بمائة الف هذا قول. فانت تحتاج ان تفسر معنى المسجد الحرام فعند النظر تجد ان لفظ المسجد الحرام جاء في عدد من النصوص الشرعية. يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام - 01:08:34

بعد عاهم هذا والمراد به مسجد الكعبۃ او مکة كان له حدود الحرم. قوله تعالى في هدي التمتع في آية الحج. فمن تمعن بالعمرۃ الى الحج فما استيسر من الهدي الى ان قال - 01:08:53

لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام. هل مراد اهله سكان حول الكعبۃ ينامون يأكلون ويشربون؟ والمراد مکة كلها اذا ثبت عندك ان المسجد الحرام في المصطلح الشرعي اطلق واريد به مکة كلها او غالب على ظنك او كان اکثر مواضع - 01:09:07

استعمال هو هكذا فانك تأتي الى اللفظ الذي اختلف فيه الفقهاء فتقول الاقرب ان احمله على ما غالب عليه الاستعمال في النصوص الشرعية لانه اصبح حقيقة شرعية النکاح - 01:09:27

في تفسير النصوص التي ارادوا بها نفي الصفات عن الله سبحانه وتعالى. فلما وجد شيخ الاسلام وغيره من علماء الاسلام ان هذا المدخل كان هو الذي دخل منه الذين خالفوا مذهب السلف في تأويل نصوص الصفات من خلال بوابة المجاز اقفلوا هذا الباب وقالوا ليس - [01:14:54](#)

في القرآن مجاز وبعضهم قال ولا حتى في اللغة العربية مجاز. وبعضهم فرق بين اللغة والقرآن فقال يوجد في اللغة ولا يوجد في القرآن. هي مسالك قاد منها النافون للمجاز ابتداء اغلاق هذا الباب. والحق الذي عليه المتوضطون ان المجاز ثابت واستعماله لا ينكر - [01:15:14](#)

وموجود بامثلة التي مرت قبلك قليل وامثلتها كثيرة. اثباتنا للمجاز لا يلزم منه بالضرورة الاقرار على تأويل نصوص فيقال تأويل نصوص الصفات مسلك خاطئ. واستعمال المجاز لا يعدو ان يكون استعمالا خاطئا لبعض الاساليب وتوظيف - [01:15:34](#) وفي غير محلها فثبتت نصوص الصفات على ما هو على ظاهرها. جريا على مذهب السلف واقرارا لها على ظاهرها تفويضا للكيفية التي تضمنتها تلك النصوص الى الله سبحانه وتعالى. فاستقر مذهب السلف على الايمان بحقائق هذه الصفات - [01:15:54](#) العلم بمعانيها التي تفهمها لغة العرب من استعمالاتها وتوفير الكيفية الى الله سبحانه وتعالى. هذا هو الاقرب والاسلم. احببت ان نختتم به جلسة الليلة ليكون ابتداؤنا غدا بعون الله ومشيئته في اول المسائل العملية في ابواب الاصول وهي ابواب الامر والنهي وفيها مسائل - [01:16:14](#)

قيصة وقواعد جميلة في الاستنباط ونردفها بامثلة تطبيقية ان شاء الله تعالى والله اعلم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قال قائمها بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم - [01:16:34](#)